الخليج

منوعات, محطات

8 أغسطس 2021 23:03 مساء

مركز بحثي ينجو من النزاعات في الكونجو



في لويرو شرق جمهورية الكونجو الديمقراطية الذي تمزّقه اضطرابات، يبدو مركز الأبحاث والعلوم الطبيعية «سي ار اس ان» خارجاً عن الزمن بعدما سلم بأعجوبة من تداعيات النزاعات. وأنشئ هذا المركز الواقع على التلال التي تبعد 45 كيلومتراً إلى الغرب من بوكافو في 1947 خلال الاستعمار البلجيكي، وما زال العمل متواصلاً فيه قدر المستطاع، على الرغم من كلّ الصعوبات. ويشكّل حاضنة لدراسة علم الأحياء والجيوفيزياء والبيئة الأرضية والمائية وعلم التغذية وغيرها من العلوم. ويستعرض أنيسيت باهيديكا المسؤول عن قسم التوثيق بفخر، كنوز المركز الذي يضم آلاف الكتب القديمة والقطع الفنية والعيّنات الطبيعية. غير أن صعوبات عديدة تواجه المؤسسة ومئات الأشخاص الذين يعملون فيها.

ويقول باهيديكا: «كنّا في البداية ضحية الحروب المتعدّدة» التي اندلعت في المنطقة منذ تسعينات القرن الماضي. ولم يتعرّض المركز للنهب. لكن الاشتباكات كانت على بعد خطوتين منه ولم تتلقّ المكتبة أيّ مصنّفات جديدة منذ كلّ تلك السنوات.

ويضيف المسؤول: «وقعنا أيضاً ضحية الهزّات الأرضية» التي محت بالكامل بلدات عن الخريطة، وأدّت إلى انهيار مئات المنازل أو جعلها غير صالحة للسكن.

ويختم باهيديكا بالقول: «لا وسائل نقل لدينا»، موضحاً أن المركبات الوحيدة المتوفّرة قديمة وقد تم تقديمها من منظمات غير حكومية مرّت عابرة علينا.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©